اجتهاده وقد تخطئ وقد يتقدم على اتباع هواه وهو عالم به
وقد يقدم وهو يحكم الغرور بان انه عامل لله وسالك طريق
الآخرة وسنفي بيان هذه الدقايق وكتاب الغرور من ربع
المهلكات ويدل على تخفيف الامر في الفسق القاصر الذي
هو بين العبد وبين الله ما روي ان شارب خمر ضرب
مرات بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعود
فقال واحد من الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يشرب
فقال صلى الله عليه وسلم لا تكن عونا للشيطان على اخيك
او لفظ هذا معناه وكان هذا اشارة الى ان الدفق
اولى من العنف والتغليظ

بيان صفات المتروطة في من يختار صحبته

اعلم انه لا يصلح للصحبة كل انسان قال صلى الله عليه وسلم

المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فلا بد ان
يتميز خصال وصفات يرغب بسببها في صحبته ويشترط
تلك الخصال بسبب الفوايد المطلوبة من الصحبة اذ معنى
الشرط ما لا بد منه للوصول الى المقصود فالاضافة الى
المقصود تظهر الشروط ويطلب من الصحبة فوايد دينية
ودنيوية اما الدنيوية فكالانتفاع بالمال او الجاه او
مجرد الانس بالمشاهدة والمجاورة وليس ذلك من غرضنا
واما الدينية فيجتمع فيها اغراض مختلفة اذ منها الاستفادة
من الجاه تحصينا به عن ايذاء من يشوش القلب في طلب
القوت ومنها الاستعانة في المهمات فيكون عدة في المصائب
وقوة في الاحوال ومنها التبرك بمجرد الدعاء ومنها الانتظار

Copyright © King Saud University